

بحار الأنوار

[555] يصبروا (1) على كل أمر (2) نبيهم (3): [وتلك الامثال نصربها للناس وما يعقلها
إلا العالمون] (4) [افحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون] (5)، فبيننا
وبينهم المرجع إلى الله: [وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون] (6). يا ابن عباس! عامل
الله في سره وعلايته (7) تكن من الفائزين، ودع من [اتبع هواه وكان امره فرطاً] (8)، ويحسب
معاوية ما عمل وما يعمل به من بعده، وليمده ابن العاص في غيه، فكأن عمره قد انقضى،
وكيده قد هوى، وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار. وأذن المؤذن فقال: الصلاة! يا ابن عباس لا
تفت، استغفر الله لي ولك وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. قال
ابن عباس: فغممني انقطاع الليل وتلهفت (9) على ذهابه. بيان: ثلثه: تنقصه وصرح بعيبه
(10). قوله عليه السلام: وبهم توقد النيران.. أي نيران الفتن والحروب. وفي القاموس: صعر
خده تصعيرا وصاعره واصعره: أماله عن النظر إلى الناس تهاونا من كبر وربما يكون خلقه
(11). وقال: التعس: الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد

_____ (1) في كشف اليقين: ولم يصبر. (2) في (س):
أمر كل. بتقديم وتأخير. (3) في المصدر: بينهم، بدلا من: نبيهم. (4) العنكبوت: 43. (5)
المؤمنون: 115. (6) الشعراء: 227. (7) في المصدر: وعلانية - بدون ضمير - . (8) الكهف:
28. قال في مجمع البحرين 4 / 264: وأمر فرط: مجاوز فيه الحد. (9) لهف يلهف لهفا: حزن
وتحسر، وكذلك التلهف على الشيء، قاله في صحاح اللغة 4 / 1429، وغيره. (10) صرح به في
الصحاح 1 / 94، ولسان العرب 1 / 241، وغيرهما. (11) القاموس 2 / 69، وانظر: لسان العرب
3 / 456، وغيرهما. _____